نقود القدس في العصر الإسلامي
(العصرين الأموي والعباسي)

رأفت محمد محمد النبراوي

ملخّص: يبدأ هذا البحث بمقدمة تاريخية مختصرة، توضّح أن العرب هم الذين شيّدوا القدس، وأن هيكل سليمان محض زعم اسرائيلي مضلل لا أساس له فى الواقع؛ ثم تناول فتح العرب لبيت المقدس سنة ١٥هـ، فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب؛ ثم الإشارة باختصار شديد الى الفترات، التى خضعت فيها القدس للحكم الإسلامى حتى الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م؛ ثم تناول البحث نقود القدس فى العصرين الأموي والعباسي، وقسّمها الى أربعة أقسام حسب التسلسل التاريخى، وفقاً للأسلوب العلمي الأمثل. جاء القسم الأول عن النقود، التى تحمل صورة الخليفة عبد الملك فى الوجه واسم "إيليا" أو "فلسطين" فى الظهر. أما القسم الثانى فيتناول النقود ذات الكتابات العربية الاسلامية الخالصة، المسجّل عليها اسم "إيليا" أسفل كتابات الوجه أو الظهر. وأما القسم الثالث فيُعنى بالنقود، التى سُجّل عليها اسم "إيليا" بهامش الظهر؛ ثم القسم الرابع، الذى تناول النقود العباسية، التى تحمل اسم "القدس" صراحة. يُعَدُّ هذا البحث بما يتضمنه من نقود تحمل اسم "إيليا" أو "القدس" صراحة، دليلاً مادياً أثرياً كبيراً وحاسماً على عروبة القدس وإسلاميتها.

***Abstract**. This research begins with a short historical introduction proving that Arabs had built al-Kods, and that the Temple of Solomon is just an Israeli groundless lie. Then, the research addresses the Arab Conquest of al-Kods in 15 A.H, during the reign of the Caliph Omar Ibn al-Khatab. It also provides a summary dealing with the periods when al-Kods was ruled by Muslims till the First World War (1914 A.D.). The research, then, moves into al-Kods Coinage during the Umayyads and Abbasids periods. Following a strict methodology, I divide this part into four sections according to the historical order: The first section attends to Coinage carrying the Portrait of the Caliph Abd- el-Malik on the obverse and the name of Elia or Palestine on the reverse. The second deals with Coinage of pure Muslim Arabic inscriptions with the name of "Elia" registered below the inscriptions of the obverse or the reverse. The third section concentrates on Coinage that have the name of Elia inscribed at the margin of the reverse. And the fourth section treats the Abbasid Coinage which openly carry the name of al-Kods. This research --with the Coinage of Elia and al-Kods--should therefore be a material and Archaeological evidence proving that al-Kods has always been an Arab and Muslim City.*

شيّد الملك ملكيصادق، أحد ملوك اليبوسيين الأوائل، القدس سنة ٣٠٠٠ ق. م تقريباً، وسماها اليبوسيون، وهم احدى بطون العرب، مدينة يبوس (العارف ١٩٥٦؛ نجم ١٩٨٣م: (٢٤، ٢٣). وخضعت هذه المدينة لحكم فراعنة مصر خضوعاً تاماً، فى عهد الملك تحتمس الثالث سنة ١٤٧٩ق. م. وكان المصريون القدماء يطلقون عليها اسمها اليبوسى "يابيشى" تارة، وتارة أخرى يطلقون عليها اسمها الكنعانى "أورو- سالم" (العارف ١٩٥٦م: ١٣). وتتكون هذه اللفظه من شقين، هما: "أورو" ومعناها بالكنعانية "مدينة"، و"سالم" ومعناها "السلام" أى "مدينة السلام". ومن ذلك اشتق العبرانيون اسم "أورشاليم" (نجم ١٩٨٣م: ٢٣).

(ص ص ٢٧ - ٤٨) ردمد ٨٩٤٧-١٣١٩

أما بنو اسرائيل فقد خرجوا من مصر فى عهد الملك رمسيس الثانى سنة ١٢٩٢ق. م متوجهين إلى فلسطين، ودخلوها عام ١٢٥٠ق. م مع النبى موسى عليه السلام (العارف ١٩٥٦م: ٢٤)، أي بعد أن استوطنها اليبوسيون العرب بحوالي ١٦٥٠ عاماً (نجم ١٩٨٣: ٢٤). واستولى بنو اسرائيل على يبوس فى عهد ملكهم يهوذا، وأشعلوا النار فيها وقتلوا عشرة آلاف رجل من سكانها، إلا أنهم تخلّوا عنها تحت ضغط اليبوسيين؛ ثم احتلوها مرة ثانية فى عهد ملكهم داود سنة ١٠٤٩ ق. م. واتخذها داود عاصمة ملكه، وترك اسمها الكنعانى "أوروسالم" وأسماها "مدينة داود". وبعد وفاة داود تولى ابنه سليمان – عليه السلام – ملكاً على بني اسرائيل، واتسعت القدس فى عهده، وشيّد الهيكل المنسوب اليه سنة ١٠٠٧ق. م. (العارف ١٩٥٦م: ١٦).

وفى سنة ٧٢٦ ق. م. استولى الأشوريون على أورشليم، فى عهد آخر ملوك اليهود "خزقيا"، وبعد ذلك استولى البابليون على أورشليم فى عهد نبوخذ نصر بعد سنة ٥٩٩ ق. م وهو الذي هدم الهيكل وقضى على مملكة يهوذا سنة ٥٦٨ ق. م، (العارف ١٩٥٦: ١٨؛ نجم ١٩٨٣: ٢٤). وفى سنة ١٨ق. م. رمّمَ الامبراطور الرومانى "هيردوس" الهيكل (العارف ١٩٥٦: ٣٠). ولكن الامبراطور الرومانى "طيطوس الرومي"، خرّب بيت المقدس ونهبه وأحرق الهيكل وأخلى القدس من بني اسرائيل (العارف ١٩٥٦م: ٣٥؛ الحنبلي ١٩٧٣: ١٦٩/١). وعندما تولى الامبراطور "أدريانوس" عرش الرومان (١١٧-١٣٨م) عقد العزم على القضاء على اليهود، وقتل منهم عدداً كبيراً، وتشتت اليهود فى بقاع الأرض ودَمَّرَ مدينة القدس، التي سماها الرومان "سوليموس"، وشيّد مكانها مدينة جديدة أسماها "إيليا كابيتولينا" سنة ١٣٠م.

ومن هذا يتأكد زوال هيكل سليمان، ولم يتبق لليهود شيء فى القدس، ما يجعل مزاعمهم لا تقوم على أساس من الصحة (العارف ١٩٥٦: ٣٦). و"إيليا" كلمة يونانية معناها "الشمس". وظلَّ يُطلق على القدس اسم "إيليا" حتى تم فتحها على يد المسلمين، بقيادة أبوعبيدة عامر بن الجراح. ودخلها الخليفة عمر بن الخطاب (١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٤م) سنة ١٥هـ/٦٣٦م، واستقبله البطريارك صفرونيوس (العارف ١٩٥٦: ٤٨؛ الحنبلي ١٩٦٩: ١ / ٢٥٥).

ولبيت المقدس مكانة لدى المسلمين، ونال اهتمام حكامهم لأنه أولى القبلتين، به الصخرة التي عرج من عليها الرسول – صلى الله عليه وسلم – ليلة الإسراء والمعراج، قال الله سبحانه وتعالى: "سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هوالسميع البصير" (الإسراء: آيه ١). كما تتضح عظمة بيت المقدس ومكانتها لدى المسلمين، من خلال الأحاديث التي وردت عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومنها: "من أراد أن ينظر إلى بقعة من بقع الجنة فلينظر إلى بيت المقدس"، وكذلك ورد عن صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الأقوال الكثيرة، التي تعظّم بيت المقدس، ومنها قول أنس بن مالك – رضي الله عنه –: "إنَّ الجنّة لتحنُّ شوقاً إلى بيت المقدس، وبيت المقدس من جنّة الفردوس" (السيوطى ١٩٨٢: ١/ ١٠١)، كما قال ابن عباس – رضى الله عنهما –: "صخرة بيت المقدس من صخور الجنة " (السيوطى ١٩٨٢: ١/ ١٣٢).

ومن ثم فقد حظيت بيت المقدس باهتمام خلفاء المسلمين، وكان أول الخلفاء اهتماماً بها هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، الذي توجّه بنفسه إليها فى سنة ١٥ هـ – كما سبق أن ذكرت – وما فعل ذلك بغيرها؛ ثم كان الاهتمام الكبير ببيت المقدس فى عهد خامس خلفاء بني أمية، عبد الملك بن مروان (٦٥ – ٨٦ هـ / ٦٨٥ – ٧٠٥ م)، الذي شيّد قبة الصخرة فى سنة ٧٢ هـ/ ٦٩١ – ٦٩٢ م، لتخليد ذكرى هذه الصخرة المباركة. وكان من أهم الأعمال، التي قام بها عبد الملك بن مروان فى بيت المقدس، هي ضرّبه الفلوس النحاسية والبرونزية ونقش صورته عليها. كما امتد اهتمامه إلى كل بلاد فلسطين، وضرب فيها الفلوس أيضاً وعليها صورته.

ظلت القدس خاضعة للحكم الإسلامي طوال العصور: الأموية والعباسية والطولونية والإخشيدية والفاطمية والسلجوقية، حتى استولى عليها الصليبيون سنة ٤٩٢هـ / ١٠٩٩م (الحنبلي ١٩٧٣: ١/٣٠٧). وظلت تحت سيطرتهم إلى أن حرّرها منهم السلطان صلاح الدين الأيوبي، بعد هزيمتهم

فى موقعة حطين سنة ٥٨٣ هـ ١١٨٧/م. وبقيت القدس تابعة للحكم الإسلامي، حتى الحرب العالمية الأولى.

تقسيم نقود القدس

ويمكن تقسيم النقود، التي ضربها المسلمون في القدس خلال العصرين الأموي والعباسي، إلى أربعة أقسام، وذلك حسب التسلسل التاريخى الأقدم فالأحدث.

القسم الأول:

يشتمل على النقود النحاسية، التي تحمل صورة الخليفة عبد الملك بن مروان واقفاً، واسم دار سكها وهي إيليا - فلسطين.

وصلنا العديد من نقود هذا القسم، التي يمكن تقسيمها الى ثمانية طّرز هي كما يلى:

الطراز الأول:

تحيط بكتابات وزخارف كُل من الوجه والظهر من الخارج دائرة مسنّنة.

ووردت زخارف وكتابات هذا الطّراز هكذا:

الوجه:

تتوسطه صورة الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان يقف فى وضع المواجهه، على رأسه كوفية تتدلى على كتفيه، وهومقصوص الشارب، طويل اللحية (عملاً بالحديث الشريف، الذي يتضمّن قص الشارب وإطالة اللحية)؛ ويلبس عباءة طويلة، يمسك السيف بيده اليمنى، ويقبض عليه بيده اليسرى، (والسيف علامة من علامات الإمامة والجهاد عند المسلمين). وحول صورة الخليفة عبد الملك من الجانبين، كتابة بالخط الكوفي البسيط؛ فمن جهة الشمال (الناظر للصورة ويمين الخليفة عبد الملك) تبدأ من أعلى لأسفل هكذا: "محمد ر"، وعلى اليمين من أسفل لأعلى: "رسول الله". وذلك عكس اتجاه عقارب الساعة.

الظهر:

يتوسطه حرف m، أسفله خط بعرض الحرف، بينه وبين الحرف مسافة قصيرة. وحول الحرف من الجانبين كتابات بالخط الكوفي البسيط؛ فمن جهة اليسار نجد من أسفل لأعلى كلمة: إيليا، ومن جهة اليمين من أعلى لأسفل كلمة: فلسطين، ويوجد في أعلى حرف m هلال يفتح ذراعيه لأعلى، وأسفل الخط الموجود تحت حرف m توجد نقطة صغيرة.

والمقصود بإيليا هنا بيت المقدس، وهي دار السّك، وإيليا كابيتولينا (Aelia Capitolina) مشتق من اسم أسرة هادريان المدعوة "إيليا". وظل العرب يعرفون هذه المدينة باسم إيليا حتى بعد الفتح الإسلامي (الدباغ ١٩٧٥: ٩ / ٧٤، ياقوت الحموي ١٩٧٧؛ عبد الدايم ١٩٨٩: ١٥) بفترة طويلة، حتى عهد الخليفة عبدالملك بن مروان، الواردة صورته على فلوس هذا الطّراز، والذي كانت له اليد الطولى فى الاهتمام بالقدس، وترسيخ مكانتها فى الإسلام. وذكرت إحدى الروايات أنه تلقى البيعة فى بيت المقدس، ويذكر خليفه بن خياط أنه: استخلف أمير المؤمنين عبدالملك بإيليا فى شهر رمضان سنة ٦٥هـ / ٦٨٥م (ابن خياط ١٩٦٧: ١/ ٣٢٩)، كما قام عبدالملك بتعبيد الطريق، التي تصل القدس بدمشق وأريحا والساحل (العارف ١٩٦١: ١٤؛ عبد الدايم ١٩٨٩: ٣٥)، وانتهي عبدالملك من بناء مبني قبة الصخرة سنة ٧٢هـ٦٩١/م، وأوقف على نفقتها ونفقة عمارة المسجد الأقصى خراج مصر لسبع سنين (الجهشيارى ١٩٣٨: ٤٨).

ويلاحظ على هذا الطّراز وجود رسم هلال يفتح ذراعيه لأعلى، فوق حرف m الصغير. والهلال ورد ذكره فى القرآن الكريم فى سورة البقرة آيه ١٨٩ في قوله تعالى: "ويسألونك عن الأهلّة قل هي مواقيت للناس والحج"، والهلال من عناصر الزخرفة الإسلامية، التي ظهرت فى قبة الصخرة التي شيّدها عبد الملك بن مروان فى سنة ٧٢ هـ/ ٦٩١ - ٦٩٢ م (عكاشة ١٩٨٣: ٢٦٣). وكان الهلال قد ظهر كزخرفة إسلامية منذ عهد الرسول -صلى الله عليه وسلم - حين اتخذه، على رايته المسماه بالعقاب[1] .

ويوجد على ظهر هذا الطّراز اسم فلسطين، التي شاركت فى حركة التعريب التي حدثت فى عهد الخليفة عبدالملك.

وكانت فلسطين تشكل منذ الفتح العربى إقليما عُرف باسم "جند فلسطين"، وهوأحد اجناد الشام الخمسة، وأولها من جهة مصر. وكانت قصبتها اللد أولا، ثم أصبحت الرملة، ومن ثم القدس. ومن مدنها المشهورة: عسقلان وغزة وأرسوف وقيسارية ونابلس وأريحا ويافا وبيت جبرين وجبرين واللد والخليل وأيلة (ياقوت الحموي ١٩٧٧: ٤/ ٢٧٤، مرمرجى ١٩٤٨: ١٨٠).

كما جاء فوق حرف m على ظهر هذا الطّراز، رسم الهلال فاتحاً ذراعيه لأعلى، وقد ظهر الهلال بكثرة في زخارف فسيفساء قبة الصخرة، التي شيّدها الخليفة عبد الملك نفسه سنة ٧٢هـ.

وينسب لهذا الطّراز بعض النماذج، التي منها نموذج محفوظ في مجموعة بركات الخاصة (لوحة ١) (الوزن: ٢,٨ جم، القطر: ١٧,٥ مم) بالقدس (النتشة ١٩٨٢: ٤٦، مسلسل١٠، لوحة ٢)، وآخر محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس (لوحة ٢) (الوزن:٣,١جم، القطر: ١٨مم) (Lavoix1887:1/13) ونموذج في مجموعة د. نايف القسوس (لوحة رقم ٣) (الوزن: ٣,٣جم، القطر: ١٨مم)

لوحة ١

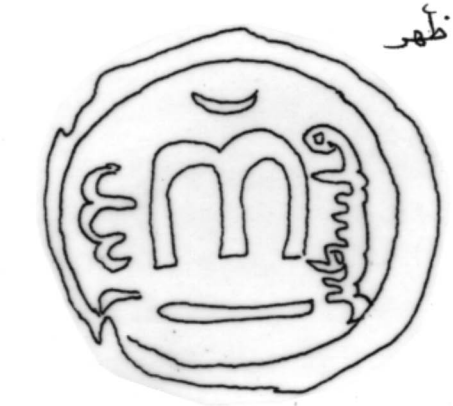

رسم توضيحي لكتابات وزخارف لوحة ١

لوحة ٢

رسم توضيحي لكتابات وزخارف لوحة ٢

(القسوس ١٩٩٦: ٨٤ مسلسل ٧٢)، ونموذج آخر في مجموعة دار الكتب المصرية بالقاهرة (الوزن: ٢,٨٩جم، ، القطر: ٢١,٥مم) (Norman - El Nabarawy- Bacharch 1982: p 1 No. 1).

الطراز الثانى:

يشبه الطّراز الأول تماماً، ولكنه خالٍ من الهلال أعلى حرف m، وليس به نقطة أسفل الخط الموجود أسفل حرف m. وينسب لهذا الطّراز نموذج محفوظ بمتحف الآثار الإسلامية بالقدس (لوحة ٤) (الوزن:٢,٩٥ جم، القطر: ١٩,٥مم) (التنشة ١٩٨٢: ص٤٦ مسلسل ١١، لوحة ٢)، واشار إلى ذلك ياكوف ميشورر (Mesharer: pp. 1938: No.115)، وعرض بعضها فى مزاد سبنك، في ١٨ فبراير سنة ١٩٨٦ (Spinit 1986 / No 88).

الطّراز الثالث:

يشبه الطّراز الأول ولكنه يختلف عنه فى طريقة كتابة اسم فلسطين، حيث جاءت فى هذا الطّراز من أسفل إلى أعلى. وقد نشرت بعض النماذج، التي تنسب لهذا الطّراز وتناولها بعض الباحثين أمثال رث wroth (Worth 1908: No. 703 p. IVI)؛ ومحمد أبوالفرح العش (Al - Ush 1971: 102 / p. 306, No. 7)؛ ويوسف النتشه (النتشة ١٩٨٢: ص ٤٦، مسلسل ١٢) (لوحة ٥) (الوزن: ٢,٩جم، القطر: ٢٣مم)؛ وياكوف ميشورر (Meshorer: pp.416 - 417, No 2A).

لوحة ٣

رسم توضيحي لكتابات وزخارف لوحة ٣

لوحة ٤

رسم توضيحي لكتابات وزخارف لوحة ٤

الطراز الرابع:

يشبه الطّرز السابقة ولكنه يختلف عنها فى وضع كلمتى "إيليا وفلسطين"، إذ جاءت كلمة "إيليا" على يمين حرف m من أسفل لأعلى، وكلمة "فلسطين" على يسار الحرف نفسه، من أعلى لأسفل. وينسب إلى هذا الطّراز نموذج محفوظ في مجموعة بركات (لوحه ٦) (الوزن: ٣,٦جم، القطر: ٢١,٥مم) نشره النتشه (النتشة ١٩٨٢: ص ٤٦، مسلسل ١٥)، (لوحة ٢). وأشار ميشورر إلى هذا الطّراز. (Meshorer: pp. 416-417).

الطراز الخامس:

يشبه الطّراز السابق من حيث الشكل العام ونصوص الكتابات والزخارف وترتيبها، عدا الكلمتين الموجودتين على جانبي حرف m بالظهر، إذ جاءت الكلمتان فى هذا الطّراز عبارة عن كلمة واحدة مكررة على الجانبين، وهي "فلسطين"، وحفرت من أعلى لأسفل فحلّت إحدى الكلمتان هنا محل اسم "إيليا". وينسب لهذا الطّراز نموذج بمتحف دير الاباء الفرنسسكان بالقدس (لوحه رقم ٧)، (الوزن: ٢,٨جم، القطر: ١٩مم) أشار إليه النتشة (النتشة ١٩٨٢: ص ٤٦ مسلسل ١٣ رقم ٢؛ Lemaire 1938: No 118).

لوحة ٥

رسم توضيحي لكتابات وزخارف لوحة ٥

لوحة ٦

رسم توضيحي لكتابات وزخارف لوحة ٦

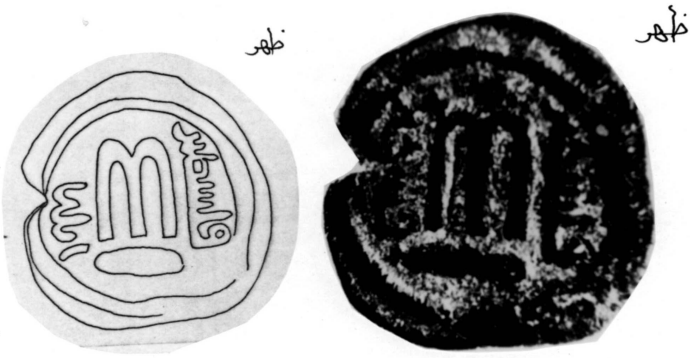

لوحة ٧ رسم توضيحي لكتابات وزخارف لوحة ٧

الطراز السادس:

يشبه الطّرز الأربعة الأولى من حيث الشكل العام والزخارف والكتابات وترتيبها، عدا كلمتى "إيليا" و"فلسطين". فقد وردت كلمة فلسطين فى هذا الطّراز معكوسة حول حرف m من جهة اليسار، ونقشت من أسفل لأعلى، لكنها تتجة ناحية إطار الدائرة، وليس ناحية حرف m. أما كلمة إيليا فجاءت على يمين الحرف نفسه من أسفل لأعلى. وهذا الطّراز لا توجد به أية زخارف أعلى حرف m، وأسفل الخط الموجود أسفل حرف m. وينسب لهذا الطّراز نموذج بمتحف دير الآباء الفرنسسكان بالقدس (لوحه ٨) (الوزن: ٣,٣جم، القطر: ٢٢ مم) (النتشه ١٩٨٢: ص ٤٦ مسلسل ١٧ لوحة ٢)؛ (Lemaire 1938: No 116)، وتناول هذا الطّراز مايكل ميتشنر (Michael Mitchiner 1977: No 15).

الطراز السابع:

يشبه الطّراز السادس من حيث الشكل العام والزخارف والكتابات وترتيبها، ولكن يتميز عنه بوجود زخرفه هلال يفتح ذراعيه لأعلى فوق حرف m بالظهر، ونقطة أسفل الحرف نفسه. وينسب لهذا الطّراز نموذج محفوظ بمتحف الآباء الفرنسسكان بالقدس (لوحة رقم ٩) (الوزن: ٢,٨جم، القطر: ١٩,٥مم) (النتشه ١٩٨٢: ص ٤٦ مسلسل ١٨ لوحة رقم ٢؛ Lemaire 1938: No 117).

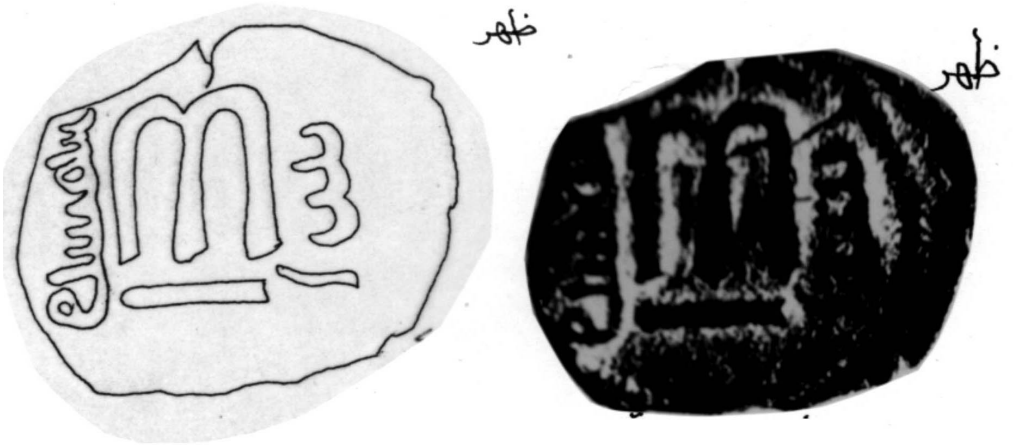

لوحة ٨ رسم توضيحي لكتابات وزخارف لوحة ٨

لوحة ٩

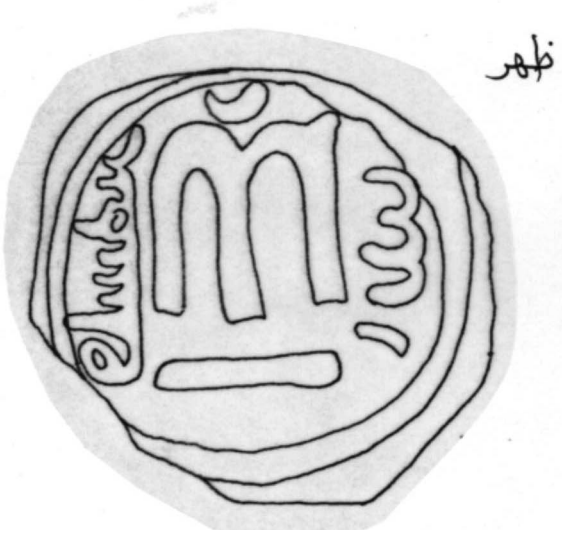

رسم توضيحي لكتابات وزخارف لوحة ٩

الطراز الثامن:

يشبه الطّراز السادس عدا كلمة فلسطين، التي جاءت معكوسة للداخل تجاه حرف m من أعلى لأسفل. وينسب لهذا الطّراز نموذج بمتحف الآثار الإسلامية بالقدس (لوحة رقم ١٠) (الوزن:٢,٦٠جم، القطر: ٢١ مم) (النتشه ١٩٨٢: ص ٤٦ مسلسل ١٦ لوحة ٢).

ويلاحظ على النقود النحاسية لهذا القسم[٢]، أن كتابات الوجه: وزخارفها متشابهة تماماً؛ ولكن الاختلاف بينها ينحصر معاً فى الكلمتين الموجودتين على جانبى حرف mبالظهر، وكذلك وجود بعض الزخارف كالهلال أعلى حرف

لوحة ١٠

رسم توضيحي لكتابات وزخارف لوحة ١٠

m، أو نقطة أسفله، وهي موجودة فى بعض الطّرز وخالية من البعض الآخر. كما جاءت كلمة "فلسطين" معكوسة فى بعض الطّرز.

وقد ضربت النقود النحاسية لهذا القسم خلال فترة اصلاح الخليفة عبدالملك بن مروان للسكة الإسلامية، التي بدأت سنة ٧٢هـ وانتهت سنة ٧٧هـ. وهي السنة التي ضُرب فيها أخر دينار يحمل صورة الخليفة عبدالملك، والموجودة على نقود القسم نفسه. كما أن هذه السنة شهدت أيضا ظهور أول دينار عربى إسلامى خالص، خالٍ من صورة الخليفة عبدالملك.

ونستطيع أن نحدد تاريخ بداية ظهور صورة الخليفة عبدالملك على النقود النحاسية بسنة ٧٤هـ، حينما ظهرت صورة الخليفة عبدالملك واقفاً على بعض الدنانير، التي تمثل المرحلة الرابعة من مراحل تعريب الدينار من الطّراز البيزنطي، إلى الطّراز العربي الإسلامي الخالص.

وهذا النوع من الدنانير أراد الخليفة عبدالملك أن يدفع بها الفدية للإمبراطورية البيزنطية، تنفيذاً لبنود المعاهدة، التي تمت بين عبدالملك وجستنيان الثاني سنة ٦٧ هـ لمدة عشر سنوات؛ ولكن الإمبراطور جستنيان الثاني أصر أن تُدفع الفدية بدنانير عليه صورته. وأمام إصرار كل من الحاكمين على رأية تم فسخ هذه المعاهدة.

وظلت نقود هذا القسم تضرب من سنة ٧٤هـ إلى ٧٧هـ، وهي السنة التي شهدت التعريب الكامل للسكة الإسلامية. وفى حقيقية الأمر فإن فلوس هذا القسم، التي ضربت فى إيليا – فلسطين – قد انفردت عن النقود النحاسية والبرونزية العربية البيزنطية، التي سكها عبد الملك ونقش عليه صورته، وذلك من حيث نقوش مركز الظهر، إذ نجد على الفلوس العربية البيزنطية رسم الصليب المحور القائم على مدرجات فى مركز الظهر[٣] (القسوس ١٩٩٦م: رقم ٥٢– ٥٥)؛ ولكن هذه الفلوس التي ضربت فى إيليا – فلسطين – تحمل حرف m الصغير، الذي ظهر على الفلوس البيزنطية، التي عرفت بالطّراز الإمبراطوري[٤].

القسم الثاني:

النقود النحاسية ذات الكتابات العربية الإسلامية الخالصة، المسجل عليها اسم "إيليا"، أسفل كتابات الوجه أو الظهر.

تنقسم نقود هذا القسم إلى ثلاثة طّرز:

الطّراز الأول:

تحيط بكتابات كل من الوجه: والظهر من الخارج دائرة. ووردت كتابات هذا الطّراز بالخط الكوفي البسيط هكذا:

الوجه:

لا اله الا

الله وحده

٥ إيليا

الظهر:

محمد

رسول

الله

وينسب لهذا الطّراز نموذجان محفوظان بدار الكتب المصرية بالقاهرة (النموذج الأول: الوزن: ٣,٣٤جم، القطر: ٢٠,٥ مم، النموذج الثانى وزنه ٢,٩٤ جم، قطره ٢٤مم) (Norman - El-Nabarawy - Bacharch 1982 No. 5, pp. 345-346)، كما ينسب إليه نموذج في مجموعة د. القسوس (لوحه رقم ١١) (وزنه ٢,٣٠ جم، قطره ٢١مم) (القسوس ١٩٩٦: ص ٨٥ رقم ٧٤)، ونموذج بمتحف الآثار الإسلامية بالقدس (لوحه رقم ١٢) (وزنه ٢,٩٥ جم، قطره ٢٠,٥مم، رقم الحفظ ٢٥/٥٥)، كما أشار إلى نقود هذا الطّراز بيرمان Berman (Berman 1976: No 55) وميشورر (Meshorer: p. 41).

الطّراز الثانى:

يشبه الطّراز الأول، ولكن كتاباته وردت معكوسة. وأشار ميشورر (Meshorer: p. 417 - 418 No: 3A) إلى نموذج من هذا الطّراز . وترجع ظاهرة الكتابات المعكوسة إلى أنها ضربت بالقالب الأم، الذي حفرت فيه الكتابات بارزة وسليمة

لوحة ١١

رسم توضيحي لكتابات وزخارف لوحة ١١

لوحة ١٢

رسم توضيحي لكتابات وزخارف لوحة ١٢

وفى وضعها الصحيح، فجاءت الكتابات على قطعة النقود معكوسة.

ويلاحظ أن الطّرازين الأول والثانى يتشابهان مع الطّرز الأخرى، التي تحمل مكان سكها في بعض مدن جند فلسطين، مثل: بيت جبرين وجبرين، واللد، ويبني (القسوس ١٩٩٦: ص ٨٦، وزنه ٣,٨جم، وقطره ٢٢مم). ويبدو أن هذا الطّراز كان يمثل طرازاً عاماً من الفلوس، التي ضُربت على الطّراز الإسلامي فى كل مدن فلسطين. ولعل كثرة مدن الضرب، التي أصدرت هذا الطّراز، يؤكد رواجه وإقبال الناس على تداوله، لأنه يحمل ملامح العقيدة الإسلامية.

الطراز الثالث:

يحيط بكتابات وزخارف كل من الوجه والظهر من الخارج دائرة. وجاءت الكتابات المسجلة بالخط الكوفي البسيط هكذا:

الوجه:

لا اله

الا الله

وحده

الظهر:

ضرب

بإيليا

وقد نشر جورج مايلز (Miles) George. C. Miles 1952 -1954. p. 33, No. 17) نموذجاً ينسب لهذا الطّراز (الوزن: ٣,١جم، القطر: ٢١مم). وينفرد هذا الطّراز عن الطّرازين السابقين، بالقسم نفسه، وجود كلمة "إيليا" بالظهر في أسفل كلمة "ضُرب" بينما جاء اسم دار الضرب "إيليا" فى الطّرازين السابقين في أسفل كتابات الوجه.

وفلوس هذا القسم تمثل مرحلة التعريب الكامل، الذي بدأ سنة ٧٧ هـ. ويلاحظ أن الخط المسجّل على طّرز فلوس هذا القسم، يشبه الخط المسجل به الكتابات العربية على طّرز فلوس القسم الأول، الذي يحمل صورة الخليفة عبد الملك، فضلاً عن أن كتابات فلوس هذا القسم جاءت مركزية فقط، وليس بها تطورات واضحة وخالية من أيه زخارف، ما يؤيد أن طّرز فلوس هذا القسم أقرب زماناً إلى طّرز فلوس القسم الأول، وأنها ضربت بعده مباشرة أي منذ سنة ٧٧هـ وحتى نهاية القرن الأول الهجري تقريباً.

القسم الثالث:

النقود النحاسية ذات الكتابات العربية الإسلامية الخالصة، المسجل عليها اسم "إيليا" على هامش الظهر .

يمكن تقسيم نقود هذا القسم إلى ثلاثة طّرز، هي:

الطراز الأول:

يحيط بكتابات الوجه من الخارج ثلاث دوائر متوازية متحدة المركز. وتحصر كتابات مركز الظهر من الخارج دائرة، كما يحيط بكتابات الهامش من الخارج دائرة أيضا. وجاءت كتابات هذا الطّراز كالتالى:

الوجه:

لا اله

الا الله

وحده

الظهر:

مركز:

محمد

رسول

الله

هامش:

بسم الله ضُرب هذا الفلس بإيليا

ويلاحظ أنه حدث تطور فى هذا الطّراز وهو إضافة هامش بالظهر، إلى جانب الكتابات المركزية. كما يلاحظ أيضاً أن اسم مكان السك، وهو"إيليا"، ورد فى هامش الظهر.

لوحة ١٣

رسم توضيحي لكتابات وزخارف لوحة ١٣

وينسب إلى هذا الطّراز العديد من النماذج، منها نموذج محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس (Laviox 1887: No. 1399) (الوزن: ٣,٥جم، القطر: ٢٢مم)، ونموذج بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة (فهمي ١٩٦٥: ص ٤٠٨ رقم ٩٤٦ لوحة ٢٥ الوزن: ٢,٦٦ جم، القطر: ٢١مم)، ونموذجان بمتحف الآثار الاسلامية بالقدس (لوحه ١٣) (الوزن: ٣,٦٠جم، القطر: ٢٢مم) و (لوحه ١٤) (الوزن:٣,٤٠جم، القطر: ٢٢مم) (النتشه ١٩٨٢: ص ٨٨ مسلسل ٥٥ – ٥٦ لوحه ٥)، ونموذج بمجموعة بركات بالقدس (لوحه رقم ١٥) (وزنه: ٣,٣٠ جم قطره ٣٣ مم).

واشار إلى هذا الطّراز بعض الباحثين من أمثال فراين Fraehn (Fraehn 1855: p. 57 No. 20) وميشورر (Meshorer: p. 417- 418 No. 5) ووكر walker (Walker 1956: p. 124, pl. XXVI).

الطّراز الثانى:

تحيط بكتابات الوجه الواقعة فى أسطر أفقية ثلاث دوائر متوازية ذات مركز واحد، بينما تقع كتابات الظهر المكونة من مركز وهامش واحد داخل دائرة.

وفيما يلي كتابات هذا الطّراز:

الوجه:

لا اله

الا الله

وحده

الظهر:

مركز:

لوحة ١٤

رسم توضيحي لكتابات وزخارف لوحة ١٤

لوحة ١٥

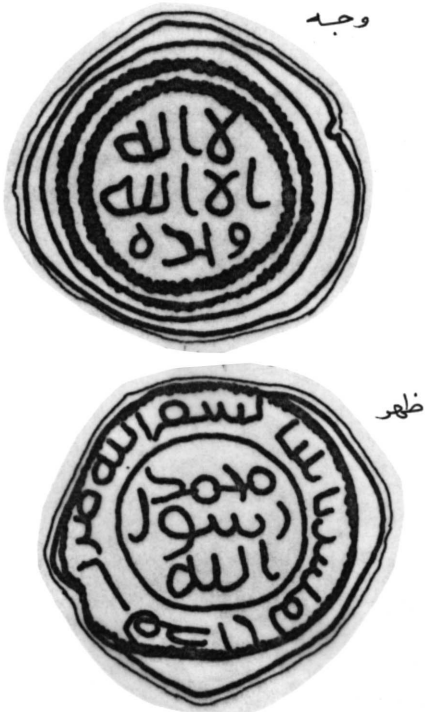

رسم توضيحي لكتابات وزخارف لوحة ١٥

محمد

رسول

الله

هامش:

بسم الله ضرب هذا الفلس بإيليا

يتميز هذا الطّراز عن الطّراز الأول بأن كتابات هامش الظهر لا يفصلها عن كتابات المركز دائرة، بينما توجد فى الطّراز الاول دائرة تفصل بين كتابات المركز وكتابات هامش الظهر. وينسب لهذا الطّراز نموذجان محفوظان بمتحف الآباء الفرنسسكان بالقدس (لوحه ١٦) (الوزن: ٢,٩٠جم، القطر: ٢١مم)؛ (لوحه ١٧) (الوزن: ٣ جم، القطر: ٢٢,٥مم)، (النتشه ١٩٨٢: ص ١٩ رقم ٥٢ – ٥٣ لوحة ٥). كما أشار ميشورر إلى هذا الطّراز (Meshorer: pp. 418 - 419 No. 4).

الطّراز الثالث:

تحصر كتابات الوجه: من الخارج دائرتان متوازيتان، تصل بينهما خطوط تقسّم المساحة بين الدائرتين إلى مناطق صغيرة. أما كتابات وزخارف مركز الظهر، فتحيط بها من الخارج دائرة. كما تحيط بكتابات الهامش من الخارج دائرة أيضا. وفيما يلي كتابات وزخارف هذا الطّراز:

الوجه:

لا اله

الا الله

وحده

الظهر:

لوحة ١٦

رسم توضيحي لكتابات وزخارف لوحة ١٦

لوحة ١٧

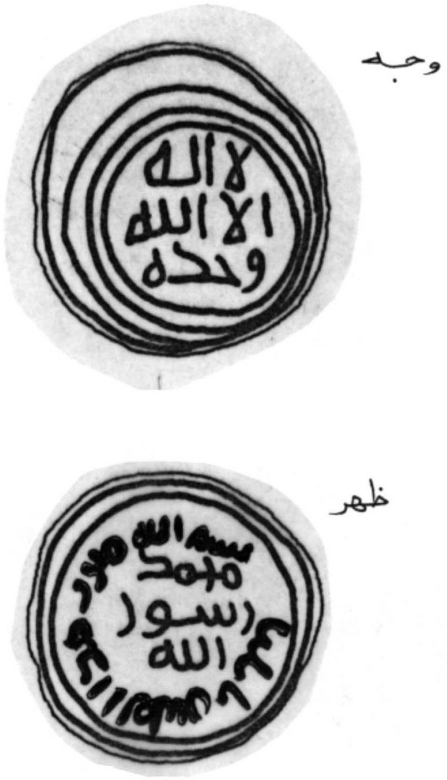

رسم توضيحي لكتابات وزخارف لوحة ١٧

مركز:

محمد

رسول

الله

هامش:

بسم الله ضرب هذا الفلس بإيليا

ويمتاز هذا الطّراز، عن الطّرازين السابقين، بوجود زخرفة النخلة الموجودة بجوار كتابات مركز الظهر من جهة اليمين. والنخلة جاء نقشها بكثرة فى رسوم بفسيفساء قبة الصخرة، التي شيّدها عبد الملك بن مروان، وقد ورد ذكر النخلة فى القرآن الكريم فى أكثر من عشرين آية، والنخلة لها صلة وثيقة بالقدس، كما يتضح من حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم-: "صخرة بيت المقدس على نخلة من نخيل الجنة، وتلك النخلة على نهر من أنهار الجنة"(٥). وقد ظهرت النخلة غير مرة بزخارف فسيفساء قبة الصخرة، التي شيّدها الخيفة عبد الملك بن مروان سنة ٧٢ هـ، ما يؤكد أن هذا الطّراز قد ضُرب بعد تعريب الخليفة عبد الملك للنقود سنة ٧٧ هـ بفترة قصيرة، وينسب لهذا الطّراز نموذج محفوظ بمتحف دير الأباء الفرنسسكان بالقدس (لوحه ١٨) (الوزن: ٣,٦٠جم، القطر: ٢١مم) (النتشه ١٩٨٢: ص ١٣ رقم ٢٨ لوحة ٣)؛ (Lemaire 1936: No. 40) وتناول هذا الطّراز ميشورر (Meshorer: pp. 417- 418 No. 5).

ويلاحظ فى طّرز فلوس هذا القسم، أن الكتابات حدث بها تطور من حيث شكل الحروف عن كتابات فلوس القسم الثانى. كما زادت كمية الكتابات وتطورت؛ فبعد أن كانت مركزية فى القسم الثانى، أصبحت كتابات مركزية وهامش واحد بالظهر فى هذا القسم. كما أن اسم دار السك أصبح مسجلاً بها فى الظهر، بدلاً من تسجيله أسفل كتابات الوجه، أو الظهر، بالقسم الثانى. كذلك، ظهرت زخرفة النخلة فى الطراز الثالث لهذا القسم. كل هذا يرجّح أن طّرز فلوس هذا القسم قد ضربت بعد طّرز فلوس القسم

الثانى. وربما بدأ ضرب فلوس هذا القسم بعد انتهاء عملية التعريب على يد الخليفة عبد الملك سنة ٧٧هـ بفترة قصيرة، وظل يُضرب حتى نهاية العصر الأموي، وربما فى بداية العصر العباسي.

القسم الرابع:

يشتمل على النقود النحاسية العباسية، التي تحمل اسم القدس وسنة الضرب وهي ٢١٧هـ.

تقع كتابات وزخارف وجه نقود هذا القسم داخل دائرتين متوازيتين، تصل بينهما خطوط مائلة. وتوجد كتابات مركز الظهر داخل دائرة، وكذلك الحال في كتابات مركز الظهر. وقد جاءت كتابات وزخارف نقود هذا القسم كالتالي:

الوجه:

لا اله الا

الله وحده

لا شريك له

الظهر

مركز:

محمد

رسول

الله

بخ

هامش:

بسم الله ضرب هذا الفلس

بالقدس سنة سبع عشر ومئتين

لوحة ١٨

رسم توضيحي لكتابات وزخارف لوحة ١٨

ويلاحظ أن هذا الطّراز من الفلوس مؤرخ بسنة ٢١٧ هـ، وهذا التاريخ يقع فى نهاية فترة حكم الخليفة المأمون (١٩٨ - ٢١٨هـ / ٨١٣ - ٨٣٣م). وكان الخليفة المأمون قد زار بيت المقدس، وأصلح مسجد قبة الصخرة، وسك الفلوس فى القدس وغيرها من المدن الفلسطينية (ابن مسكوية ١٨٧١: ص ٣٦٣).

والقدس، التي وردت بهامش الظهر لنقود هذا القسم، هي مدينة الإسراء والمعراج، لها مكانة مرموقة عند المسلمين، وهي من مقدساتهم، وتأتى فى الأهمية والقداسة بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة، وهي مثوى للعديد من الانبياء والصحابة والأولياء الصالحين والتابعين، وكانت تعرف فى صدر الاسلام بإيليا، ثم عرفت بـ "القدس" أو"بيت المقدس" أو"القدس الشريف"، وفيها المسجد الأقصى، الذي بارك الله حوله، وفيها الصخرة، التي عرج منها الرسول - صلى الله عليه وسلم، وعليها القبة، التي بناها الخليفة عبدالملك بن مروان، وجددها الخليفة المأمون، وضرب الفلوس بها سنة ٢١٧هـ (النتشه ١٩٨٢: ص ١١٠).

ولا شك أن وجود اسم القدس على هامش الظهر، يدل على أن اسم المدينة أصبح "القدس" بدلاً من "إيليا"، فى عهد الخليفة المأمون، على أقل تقدير. وقد نشر من نقود هذا القسم نموذج محفوظ بمجموعة دار الكتب القومية بالقاهرة (لوحه رقم ١٩) (وزنه: ٢,٤٧جم وقطره: ٢٧مم) (Nicol - El-Nabarawy 1982: No. 391)، كما يوجد نموذج آخر بمجموعة دائرة الآثار بالقدس، الوزن: ٢,٦٠جم، القطر: ٢٠مم) (النتشه ١٩٨٢: ص ١١ مسلسل ٦٧ لوحه ٦، سامح فهمي ٢٠٠٠: ص ٤) وأشار إلى نقود هذا القسم ميشورر (Meshorer: pp. 417 - 419 No. 9).

والجدير بالذكر أن هذا الطّراز، الذي ضرب فى القدس فى عهد الخليفة العباسي المأمون، يماثل تماماً الطّراز المضروب فى مدن فلسطين الأخرى، فى العام نفسه (٢١٧هـ)، إذ ضُرب هذا الطّراز فى الرملة (فهمي ١٩٦٥: رقم ٩٧١؛ شما ١٩٩٤: ١٣٢؛ Lavoix 1887: 1584)، وعسقلان (شما ١٩٩٤: رقم ١٣٨)، وغزة (Berman 1976:؛ Miles 1950: No. 384) 90) ويبدو أن زيارة الخليفة المأمون إلى بيت المقدس فى ذلك العام، وقيامه بالإصلاحات الواسعة فى بيت المقدس وقبة الصخرة، كانت سبباً قوياً لنشاط دور سك فلسطين فى إصدار القود فى ذلك العام، إذ ضرب هذا الطّراز من الفلوس النحاسية والبرونزية. وقد سُجّل على هذا الطّراز من الفلوس كلمة "بخ" في أسفل كتابات مركز الظهر، وهي كلمة تقال عند المدح والفخر والإعجاب بالشئ، وقد سجلت على النقود لتعبر عن جودتها وإرتفاع عيارها، وتمنحها الشرعية اللازمة لها فى التداول.

خاتمة:

وهكذا يتضح أن النقود، التي وصلتنا وتحدثنا عنها بأقسامها الأربعة السابقة وتحمل اسم "إيليا" أو "القدس"، ترجع إلى العصرين الأموي والعباسي فقط، ولم تصلنا نقود تحمل اسم "القدس" أو"إيليا" ترجع إلى العصور الطولونية والإخشيدية والفاطمية حتى قدوم الصليبيين، وربما يرجع ذلك إلى أن القدس كانت تابعة للحكومة المركزية بدمشق فى العصر الأموي وبغداد فى العصر العباسي، أو مصر فى العصور الطولونية والإخشيدية والفاطمية والأيوبية والمملوكية، وبالتالي ضُربت النقود فى دور ضرب العاصمة وبعض المدن المهمة فى بلاد الشام وفلسطين[٦] (التي وصلتنا منها دنانير ترجع إلى العصر العباسي والعصر الفاطمي وغيرهما)، ويتم تداولها فى بيت المقدس كغيرها من المدن الفلسطينية، وهذا ما أكدته المصادر التاريخية. فعندما استولى الصليبيون على القدس واتخذوها مملكة لهم فى سنة ٤٩٢هـ، كانت النقود المتداولة بها هي النقود الفاطمية باسم الخليفة المستنصر بالله (٤٢٧ - ٤٨٧هـ / ١٠٣٥ - ١٠٩٤م)، وكذلك النقود العباسية المعروفة بالدينار الراضي نسبة إلى الخليفة الراضي بالله (٣٢٢ - ٣٢٩ هـ / ٩٣٣ - ٩٤٠م).

ويرجع السبب فى أن العثور على نقود نحاسية (فلوس) فقط بالقدس، إلى أنها عملة محلية مساعدة، تساعد على رواج العمليات التجارية البسيطة. والنقود، مهما كان نوعها،

لوحة ١٩

رسم توضيحي لكتابات وزخارف لوحة ١٩

هي شارة من شارات الملك والسلطان الثلاث خلال العصر الإسلامي. فأى حاكم فى العصر الإسلامي، عندما يتولى الحكم، كان عليه أن ينفذ ثلاثة أمور، لكى يؤكد حقه فى تبعية أي مدينة من المدن لحكمه، وهي الدعاء له فى خطبة الجمعة، ونسج اسمه على شريط الطّراز، كما أنه يأمر بنقش اسمه أوصورته على النقود، على أساس أنها وثيقة رسمية لا يمكن الطعن فى قيمتها أو ما يرد عليها من زخارف وكتابات.

كما قمنا بتصنيف النقود موضوع البحث إلى أربعة أقسام، تناولناها حسب التسلسل التاريخى الأقدم فالأحدث؛ أقدمها القسم الأول، الذي يحمل صورة الخليفة عبد الملك، وأحدثها القسم الرابع المضروب فى القدس سنة ٢١٧هـ فى عهد الخليفة العباسي المأمون. وأوضحنا الأسباب، التي دفعتنا إلى تقديم فلوس القسم الثانى عن فلوس القسم الثالث، موضحين التطور الذي طرأ على شكل حروف الكتابات والزخارف، التي جاءت بهذين القسمين. كما قسّمنا فلوس كل قسم إلى طّرز، لإثبات أن هناك تنوعاً واختلافاً فى ضرب هذه الطّرز، ولم تكن كل هذه الفلوس تسير على وتيرة واحدة، ولذلك دلالات اقتصادية وفنية مهمة.

كذلك، فُسّر ما جاء على طّرز فلوس هذه الأقسام من أسماء وغيرها، مثل: "إيليا" و"فلسطين" و"القدس"، فى ضوء الظروف المختلفة. وتعرضّنا أيضاً للزخارف، التي وردت على طّرز فلوس هذا البحث، وكان أهمها رسم النخلة بظهر الطّراز الثالث بالقسم الثالث، وقارنّا بينها وبين النخلة بزخارف فسيفساء قبة الصخرة، وأوضحنا أهميتها وكثرة ورودها في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة،

وعلاقتها ببيت المقدس.

أ.د. رأفت محمد محمد النبراوي - عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة- القاهرة - مصر.

الهوامش والتعليقات:

(١) لمزيد من التفاصيل عن الهلال وظهوره كعنصر زخرفى إسلامى ودلالته، أنظر: (ياسين ٢٠٠٠، ص ٤٩-٥١).

(٢) أشار إلى النقود النحاسية للقسم الأول الزميل د. سامح عبد الرحمن فهمي: القدس على المسكوكات الإسلامية منذ القرن الأول إلى القرن الثالث الهجرى (القرن السابع إلى القرن التاسع الميلادى) بحث أُلقي فى ندوة القدس ومستقبل السلام، المنعقدة بمركز دراسات المستقبل فى ٢٢/١٠/٢٠٠م، بجامعة جنوب الوادي - قنا، مصر، ص ٢ .

(٣) هذا الطّراز ضرب فى مدن عديدة فى بلاد الشام مثل: حمص، وقنسرين، وحلب، ومنبج، ومعرة مصرين، وقورس، وسرمين، وحران، وغيرها. أنظر: (القسوس ١٩٩٦: رقم ٥٢ - ٥٦). وقد اعتقد سليم عرفات المبيض، خطأ، أن فلوس هذا القسم تحمل صورة الخليفة الأموي معاوية بن أبى سفيان، ولكن هذا غير صحيح.

(٤) يتميز الطّراز الإمبراطوري بأنه يحمل صورة الإمبراطور البيزنطي بمركز الوجه، إما واقفاً، أو جالساً على العرش، أو صورة نصفية له، وقد يكون منفرداً، أو مع أبنه أو ولديه، أما مركز الظهر فكان يسجل عليه حرف M أو حرف m الصغير.

(٥) لمزيد من التفاصيل عن النخلة ودلالتها فى الفن الإسلامى، أنظر: (ياسين ٢٠٠٠، ص ٣٢-٣٤).

(٦) هناك العديد من المؤلفات عن النقود المضروبة فى فلسطين، نذكر منها:

سمير شما ١٩٨٠، **النقود الإسلامية المضروبة بفلسطين**، دمشق.

سليم عرفات المبيض ١٩٨٩، **النقود العربية الفلسطينة، وسكتها المدنية والأجنبية من القرن السادس قبل الميلاد وحتى سنة ١٩٥٦م**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

ابن خياط، أبو عمر بن خياط بن أبي هبيره الليثي المصفر، ١٩٦٧م، **كتاب الطبقات**، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الجزء الأول، بغداد.

ابن مسكويه أبو علي أحمد بن محمد ١٨٧١، **العيون والحدائق في أخبار الحقائق**، جـ ٣، بريل.

الجهشياري محمد بن عبدوس ١٩٣٨، **الوزراء والكتاب**، مصر.

الحنبلي، أبو اليمن القاضي مجير الدين ١٩٧٣، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، جـ ١، عمّان، الأردن.

الدباغ، مصطفي مراد ١٩٧٥م، **بلادنا فلسطين**، جـ ٩، بيروت.

سامح فهمي، سامح عبد الرحمن فهمي محمد ٢٠٠٠، القدس على المسكوكات الإسلامية منذ القرن الأول إلى القرن الثالث الهجري (القرن السابع إلى التاسع الميلادي)، بحث ألقي في ندوة القدس ومستقبل السلام المنعقدة بمركز دراسات المستقبل في ٢٢/١٠/٢٠٠٠م، بجامعة جنوب الوادي – قنا، مصر.

السيوطي، أبو عبد الله محمد بن شهاب الدين أحمد بن علي ١٩٨٢، **أتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصي: القسم الأول**، الهئية المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

شما، سمير ١٩٨٢، **النقود الإسلامية المضروبة بفلسطين**، دمشق.

شما، سمير ١٩٩٤، **أحداث عصر المأمون كما ترويها النقود**، إربد، الأردن.

العارف، عارف باشا ١٩٥٦، **تاريخ القدس**، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر.

العارف، عارف باشا ١٩٦١، **المفصل في تاريخ القدس**، القدس.

عبد الدايم، عبد العزيز محمود ١٩٨٩، **بيت القدس في العصر الأيوبي**، القاهرة.

عكاشة، ثروت ١٩٨٣، **التصوير الإسلامي الديني والعربي**، بيروت.

فهمي، عبد الرحمن ١٩٦٥، **موسوعة النقود العربية وعلم النميات، ١- فجر السكة العربية**، القاهرة.

القسوس، نايف ١٩٩٦، **مسكوكات الأيوبيين في بلاد الشام**، عمّان، الأردن.

المبيض سليم عرفات ١٩٨٩، **النقود العربية الفلسطينية وسكتها المدنية والأجنبية من القرن السادس قبل الميلاد حتى عام ١٩٥٦م**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

مرمرجي، الأب أ. س ١٩٤٨، **بلدانية فلسطين العربية**، بيروت.
النتشه، يوسف سعيد ١٩٨٦م: سكة فلسطين الإسلامية منذ الفتح الإسلامي حتي قدوم الصليبيين (دراسة أثرية تاريخة)، مخطوط رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار – جامعة القاهرة، مصر.

نجم، رائف يوسف، وأخرون ١٩٨٣، **كنوز القدس**، الطبعة الأولى، عمّان، الأردن.

ياسين، عبد الناصر ٢٠٠٠، "الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية (دراسة في ميتا فيزيقا الفن الإسلامي)"، إصدار خاص، **دراسات آثارية**، مجلة كلية الآداب بسوهاج – جامعة جنوب الوادي، مصر.

ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي ١٩٧٧: **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت.

ثانياً: المراجع غير العربية

Al-ush, M. Abu-l-Faraj 1971. "Tr aces du classicis me dans la Numismatheque Arabe - Islamique", **Les Annales Archeologiques Arabes Syriennes**, Vol. 21, Damascus, Syria.

بحث ألقي فى المؤتمر الدولى التاسع للآثار الكلاسيكية المنعقد فى دمشق ١١-٢٠ تشرين الأول ١٩٦٩م. طبعت الأبحاث فى مجلة **الحوليات الاثرية السورية**، عدد خاص، موضوع الشرق واليونان وروما، المجلد الحادي والعشرون، دمشق.

Berman, Ariel 1976. **Islamic Coins Exhibition winter 1976 L. A. Mayer Memorial**, Jerusalem.

Fraehn, C. M. 1855. **Nova Supplementa ad Recensionem Numarioum Muhammedanarum**. Saint Petres burg.

Lavoix, Henri 1887. Catalogue de Monnaies des Musulmanes, de La Bibliotheque National,Vol. I , Paris.

Lemaire, P. 1936. Muhammadan Coins in the Convent of the Flagellation Jerusalem, **NC**,Vol. XVIII. 5tb.

Meshorer, Yaakov, "Coins of Jerusalem under the Umayyads and the Abbasids. Off Prinet from the history of Jerusalem". **The Erly Muslim Period 638-1099 A.D**. New-York. PP. 413-419.

Miles, George C. 1950. **Rare Islmic Coins** , New York.

Miles, George C. 1952- 1954. "Cataloge of Islamic Coins Excavation at Herodian Jericho 1951", Reprinted from **Asor** 1952- 1954 , Vol. XXII , XXXIII.

Mitchiner , Michael 1977. **The world of Islam**, London.

Nicol, Norman - El - Nabarawy, Raafat - Bacharach, Jere. L. 1982. C**atalog of the Islamic Coins, Glass Weights , Dies and Medals in the Egyptian National Library**, Cairo. Unden a Publications, U. S .A.

Spink 1986. **Spink & son: Important Collection of Islamic Coins.** Auction Sale 18, 18 th Febrwary 1986,Zurich.

Walker , J. 1956. **Catalogue of the Arab - Byzantine and Post Reform- Umaiyad Coins,** London.

Warth 1908. **Catalogue of Imperial Byzantine Coins in the British Museum**, London.